

تحرك عاجل

اعتقال ناشطة لحقوق الإنسان للمرة الثالثة

اعتقلت قوات الأمن المصرية في 23 يونيو/حزيران 2020، ناشطة حقوق الإنسان، سناء سيف، خارج مقر مكتب النائب العام بالقاهرة الجديدة، حيث كانت تنتظر لتتقدم ببلاغ بشأن تعرضها لاعتداء عنيف في اليوم السابق. وتعرضت سناء سيف وشقيقتها ووالدتها للضرب على أيدي عدّة سيدات أمام مجمع سجون طرة على مرأى ومسمع من قوات الأمن.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

النائب العام حمادة الصاوي

مكتب النائب العام

مدينة الرحاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: +202 2577 4716

تويتر: @EgyptJustice

السيد المستشار

تحية طيبة وبعد ...

تُحتجز ناشطة حقوق الإنسان، سناء سيف، البالغة من العمر 26 عامًا، بصورة تعسفية منذ 23 يونيو/حزيران 2020، على ذمة التحقيقات في تهمة متعلقة بـ "الإرهاب" وأخرى زائفة لا تستند لأي أساس، ولم تُوجه لها إلا بسبب ممارسة حقها في حرية التعبير ونشاطها السلمي. وتُعتبر سناء سجينة رأي، ومن ثم، يجب الإفراج عنها فوراً ودون أي قيد أو شرط.

في 23 يونيو/حزيران 2020، اقتادت قوات الأمن المصرية سناء سيف من أمام مكتب النائب العام بالقاهرة الجديدة، حيث كانت تنتظر لتتقدم ببلاغ بشأن تعرضها لاعتداء عنيف في اليوم السابق. اقتيدت سناء سيف بعد ذلك إلى نيابة أمن الدولة العليا، وهي إحدى فروع النيابة التي تختص بإجراء التحقيقات حول تهديدات الأمن القومي، حيث استجوبتها النيابة؛ على خلفية اتهامها بـ "نشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة تحض على تكدير الأمن العام"، و"الترويج لارتكاب جريمة إرهابية" و"إساءة استخدام إحدى وسائل التواصل الاجتماعي بتعمد نشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة". وأقتيدت مُجدداً، في 9 أغسطس/آب 2020، إلى مقر نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة، دون إعلام محاميها. وفتحت النيابة تحقيقات في تهمتين إضافيتين بـ "إهانة مقدم شرطة بالقول أثناء تأدية وظيفته" و"سب مقدم شرطة عن طريق النشر بألفاظ تتضمن خدشاً للشرف والاعتبار". وتتعلق هذه التهم بإبداء سناء سيف رأيها ضد ضابط شرطة دفع والدتها في يوم الاعتداء، ونشرها للواقعة عبر حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي. وتمكنت منى سيف، في 30 أغسطس/آب 2020، من زيارة شقيقتها سناء بسجن النساء في القناطر. وأخبرتها سناء بأن حالتها الصحية على ما يُرام وأنها تعتقد أنها ستُحال للمحاكمة عما قريب. ويُعتقل شقيق سناء سيف، الناشط علاء عبد الفتاح، بصورة تعسفية منذ سبتمبر/أيلول 2019. وفي 22 يونيو/حزيران 2020، كانت سناء تنتظر مع والدتها وشقيقتها خارج مجمع سجون طرة لتلقي رسالة من علاء، وتعرضن حينئذٍ للضرب والسرقة على أيدي مجموعة من السيدات كانت تحملن عصي، على مرأى ومسمع من قوات الأمن.

ونحثكم بالتالي على أن تُفرجوا عن سناء سيف فوراً وبدون قيد أو شرط، وعلى أن تعملوا على إسقاط جميع التهم الموجهة إليها. ونحثكم أيضاً على أن تضمنوا إتاحة سبل اتصالها المنتظم بأسرتها ومحاميها، وتوفير الرعاية الصحية الكافية لها، ريثما يُفرج عنها. ونحثكم كذلك على أن تتخذوا الإجراءات اللازمة لإنهاء المضايقات المستمرة التي تتعرض لها أسرتها، وعلى أن تُجروا التحقيقات، بشكل مستقل ومحاييد ومستفيض، بشأن الاعتداء الذي تعرضت له سناء سيف ووالدتها وشقيقتها أمام مجمع سجون طرة في 22 يونيو/حزيران 2020 على مرأى ومسمع قوات الأمن. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

في 22 يونيو/حزيران 2020، كانت سناء سيف تنتظر خارج مجمع سجون طرة بالقاهرة مع والدتها، ليلي سويف، وشقيقتها، منى سيف، لاستلام رسالة من شقيقتها المعتقل تعسفيًا، علاء عبد الفتاح. واتجهت نحوهن مجموعة من السيدات وتعرضن لهن بالضرب بالعصي، ومزقن ملابسهن، وسلحنهن على الأرض، وسرقن بعض متعلقاتهن. ودفع ضابط شرطة ليلي سويف نحو المجموعة التي اعتدت عليها وأسرتها، بحسب ما ورد، وأمر ضابط آخر السيدات باقتياد سناء ووالدتها وشقيقتها خارج ساحة الانتظار. وأسفر الاعتداء عن آثار واضحة على أجسادهن، وفقًا للصور التي اطلعت عليها منظمة العفو الدولية. وتجدد حبس سناء سيف مرتين في غيابها وغياب محاميها، ما حرمها من الحق في الطعن في قانونية احتجازها، بما ينتهك التزامات مصر بموجب "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية". واقتيدت سناء في المرتين إلى مبنى النيابة، لكنها في الواقع، لم تمثل أمام النائب العام، ولم يُسمح لها برؤية أسرتها أو محاميها.

استوفت زيارات السجون في أغسطس/آب 2020، بعد تعليقها لخمسة أشهر عقب تفشي وباء فيروس كوفيد-19، مع تنفيذ بعض القيود. وسمحت سلطات السجن لذوي سناء سيف بإرسال رسالة إليها في 12 يوليو/تموز 2020. وفي 16 أغسطس/آب 2020، سمحت سلطات السجن لشقيقتها بإرسال أدوية وطعام لها، لكنها لم تسمح بدخول كتب أو جهاز راديو.

وتعرضت سناء سيف وأسرتها على مر أعوام للمضايقة والترهيب؛ بسبب نشاطهم في مجال حقوق الإنسان. واعتقلت عناصر الأمن، في 18 مارس/آذار 2020، ليلي سويف ومنى سيف وأهداف سويف، خالة سناء، ورياب المهدي، الأستاذة الجامعية، أمام مبنى مجلس الوزراء بالقاهرة، بعد أن نظمو مظاهرات احتجاجية سلمية، على أحد الأرصفة، للمطالبة بالإفراج عن السجناء، في ضوء المخاوف حيال تفشي فيروس كوفيد-19 بسجون البلاد المكتظة. واتهمتهن النيابة بـ "التحريض على التظاهر" و "نشر معلومات كاذبة" و "حيازة مواد تنشر معلومات كاذبة". وأمر بالإفراج عنهن، بعد ذلك، بكفالة قدرها خمسة آلاف جنيه مصري (ما يعادل حوالي 320 دولارًا أمريكيًا)، إلى حين استكمال التحقيقات. ورغم دفعهن الكفالة المالية في اليوم ذاته، بقين محتجزات حتى تلك الليلة، دون أي دواعٍ قانونية. ونقلت السلطات ليلي سويف، في 19 مارس/آذار 2020، إلى مقر نيابة أمن الدولة العليا، حيث أمرت النيابة بالإفراج عنها

مقابل كفالة مالية قدرها ثلاثة آلاف جنيه مصري (ما يعادل حوالي 190 دولارًا أمريكيًا). وأُفرج عن الأربع تلك الليلة.

وتعد سناء سيف ناشطة لحقوق الإنسان وتعمل محررة أفلام. وقد اعتُقلت إلى جانب مدافعة حقوق الإنسان يارا سلام و20 شخصًا آخرين، في 21 يونيو/حزيران 2014، بمصر الجديدة في القاهرة، بعدما فضت قوات الأمن مظاهرة داخل المنطقة. واتُهموا بمجموعة من الجرائم، تضمنت "الاشتراك في تجمهر على خلاف القانون" و"حيازة مواد حارقة ومفرقعات" و"استعراض القوة واستخدام العنف بقصد ترويع المواطنين". وبموجب القانون الخاص بتنظيم الحق في الاجتماعات العامة والموكب والتظاهرات السلمية (القانون 107 لعام 2013)، يجب على منظمي المظاهرات أن يقدموا خطتهم بها للسلطات، والتي تتمتع بصلاحيات واسعة بإلغاء المظاهرة المزمع تنظيمها أو تغيير مسارها. وحُكمت إحدى محاكم الجرح بالقاهرة، في 26 أكتوبر/تشرين الأول 2014، على سناء سيف بالسجن لمدة ثلاثة أعوام، ووضعها تحت المراقبة لثلاثة أعوام بعد انتهاء مدة الحكم، ودفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه مصري (ما بلغ حوالي 630 دولارًا أمريكيًا)، ودفع تعويضات عن الأضرار التي خلفتها المظاهرة. وحُفّف الحكم لاحقًا بعد استئنافه في 28 ديسمبر/كانون الأول 2014، إلى سجنها لمدة عامين ووضعها تحت المراقبة لعامين بعد خروجها من السجن. وأُفرج عن سناء سيف، في 23 سبتمبر/أيلول 2015، عقب صدور عفو رئاسي. وحُكمت إحدى محاكم الجرح بالقاهرة على سناء، في قضية منفصلة، بالسجن لمدة ستة أشهر في 4 مايو/أيار 2016؛ لاتهامها بإهانة القضاء، ثم أُفرج عنها في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، بعدما قضت فترة الحكم.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم.

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

ويُرجى مراجعة مكتب أو فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة أردتم إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

مصر بتاريخ: 7 سبتمبر/أيلول 2020

التحرك العاجل الأول: UA 139/20 رقم الوثيقة: MDE 12/3013/2020

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: سناء سيف (صيغ المؤنث)